

ما من شك أن تزايد أعداد الدول التي تنتهج النظام الفيدرالي ناتج بدرجة أساسية عن الشعور لدى العديد من شعوب العالم بأن هناك مزايا يتمتع بها النظام الفيدرالي عن غيره من الأنظمة؛ وهنا يمكن أن تجمل مزايا النظام الفيدرالي فيما يأتي: 1 منح الوحدات السياسية المكونة للدولة الفيدرالية ضماناً دستورياً بأن صوتها السياسي سيسمع، وهو ما لا يوجد في الغالب في نظام الدولة الموحدة. تحقيق الأمن والاستقرار للوحدات السياسية المكونة للدولة الفيدرالية، ولا تتجاهل كذلك ما فعله النظام الفيدرالي في دولة الإمارات، حيث حولها من واحدة من أفقر دول العالم اقتصادياً إلى واحدة من أغنى دوله. وبالنظر إلى حال الديمقراطية في الدول الأربع والعشرين الفيدرالية، فإننا نجد أن تقرير بيت الحرية لعام 2008 يشير إلى أن هناك ثلاث دول فقط تعتبر دولاً غير حرة من بين 24 دولة فيدرالية، في حين أن بقية الدول الفيدرالية تعد دولاً حرة أو شبه حرة؛